

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 711

محمد بن صالح العثيمين

مثلا اذا اثبت لله سمعا قديما وبصرا قديما وقدرة قديمة وحياة قديمة وقوه قديمة وعزه قديمة كم صار؟ ستة وهكذا كل ما زدت صفة زدت ربي فيقول ان هذا شرك؟ اذا يجب ان ننكر كل صفة - 00:00:00

تنكر كل صفة فصار لاجل هذا التأويل انكروا صفات الكمال. ولاجله افني الجحيم وجنة المأوى مقالة كاذب لاجل التأويل افني الجحيم وافني جنة المأوى هؤلاء الجهمية يقولون ان افعال الله - 00:00:27

ليس لها استمرار ازلي ولا ابدى ولهاذا قال بعدها ولاجله قد قال ليس لفعله من غاية على كل حال هم يقولون ان الله سبحانه وتعالى ليس له فعل مستمر. لا ازاولا ابدا - 00:00:55

وعلى هذا فالنار تخلط والجنة تفني ومر علينا اظهرنا فيما سبق انهم يقولون بفناء الجنة وفناء النار. وبعضهم قال تفني الحركات دون الذوات حتى ان الانسان اذا كان يريد ان يأكل - 00:01:15

ثمرة من الجنة واخذت ثمرة يوصلها الى فمه وجاء وقت الفناء ها بقى هكذا يده في هذه الثمرة الى متى؟ ابد الابدین ابد الابدین نسأل الله العافية عقول غريبة. على كل حال هم يقولون بفناء الجنة والنار. تأويلا باطللا ولاجله قد قال ليس لفعله من - 00:01:37

غاية هي حكمة الديان هذا ايضا من مذهب جهم انكار الحكمة يقول ان اثار الله غير معللة ما له حكمة يفعل هكذا يفعل هذا ليس لها غاية حميده كذا هداية الله - 00:02:02

ليش؟ لانك لو جعلت لافعاله حكمة صيرته يفعل لغرض لغرض والذى يفعل لغرض ناقص لانه لا يكمن الا بهذا الغرض ولهاذا من قواعدهم الفاسدة ان الله منزه عن الاعراض والابعاد والاغراظ - 00:02:23

كلمة مستوعة حلوة في لفظها لكنها مرة في معناه منزه عن الاعراض والابعاد يعني عن اليدين والوجه والعين والاغراظ عن الحكمة ليس لفعله حقد فاحدروا جميع ما يدل عليه اسم الحكيم - 00:02:54

حكيم بلا طيب وانكرروا كل ما جعله الله سببا لان الاسباب من العلل انكروه هذا كله والقرآن مملوء باثباتات الحكمة لله. لكنهم يقولون لافعل بغير حكمة لمجرد المشيئة. نسأل الله العافية. اظن انتهى الوقت - 00:03:16

اجمعين اه نكمل على اه الكلام على ما قاله ابن القيم رحمه الله في جنائية التأويل قال ولاجله قد قال ليس لفعله من غاية قرأننا هذا ولاجله قد كذبوا بنزوله نحو السماء بنصف ليل ثاني. ولاجله اي لاجل التأويل. كذبوا بنزول الله تعالى الى السماء الدنيا - 00:03:44

في في النصف الثاني من الليل فقالوا ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا ينزل امر ربنا او رحمة ربنا او ملك ربنا وقد سبق الجواب على هذا - 00:04:21

اه على هذا التحريف في الحقيقة قال ولاجله قد جعل ولاجله زعموا الكتاب عبارة وحكاية عن ذلك القرآن ما عندنا شيء سوى المخلوق والقرآن لم يسمع من الرحمن لاجله زعموا - 00:04:39

ان القرآن عبارة وحكاية عن كلام الله وهوئاء هم الكلامية والاشعرية قالوا انك كلام الله لا يسمع وليس بحروف لكنه هو المعنى القائم بنفسه وان الله سبحانه وتعالى خلق اصواتا تسمع عبارة عن هذا - 00:04:59

الكلام عبارة عن هذا الكلام او حكاية عن هذا الكلام ولهاذا قال المؤلف ماذا كلام الله؟ ماذا كلام الله قط حقيقة لكن مجاز ويح ذا البهتان هذه كلمة توجع ووعيد لهذا البهتان - 00:05:25

الذى ذهب اليه هؤلاء هم اذا جعلوا الكلام عبارة عن المعنى القائم بالنفس فهل يسمى المعنى القائم بالنفس هل يسمى كلاما ابدا وقول

السائل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - ٠٥:٤٧

يقولون ان القائل لهذا البيت هو الاخطل النصراني المشهور وبعضهم انكر ان يكون قاله لانه لم يوجد في ديوانه وايا كان فانه لا حجة
به لان معنى قوله ان الكلام لا في الفؤاد - 00:06:08

يعني ان الكلام الرصين الذي يعتبر ما كان خارجا من القلب واما الكلام الهذيان فهو الذي يكون على اللسان فالكلام الرصين الحقيقي المفيد هو الذي يخرج من القلب فالانسان يقدر اولا بقلبه ثم ينطق بلسانه لكن لا يمكن ان يقال انه متكلم حتى ينطق باللسان -

قال ولاجله قتل ابن نصر احمد ذاك الخزاعي العظيم الشامي. اذ قال ذا القرآن نفس كلامه ما ذاك مخلوق كن من الاكوان هذا احمد بن نصر رحمة الله هو الرجل الثاني الذي وقف امام المحنة - 00:06:50

في عهد الامام احمد بن حنبل رحمة الله فان هذين الرجلين اصر على ان يقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق فقتل احمد بن نصر رحمة الله. واما الامام احمد فنجا - 00:07:09

قال وهو الذي جرب نسينا وال الاولى قالوا مقالته على الكفران ابن سينا وال الاولاء الذين قالوا مقالته على الكفران فتأولوا خلق السماوات العلا و حدوثها بحقيقة الامكان نعم ابن سينا و شيعته من الفلسفه - 00:07:29

قالوا انه ليس هناك خالق ومخلوق وان خلق السماوات معناها ان كان حدوثها ان كانوا حنوتها هذا معنى خلقه وانها وجدت ووجودها دليل على الامكان اما ان يكون هناك خالق - 00:07:56

فلا وتأولوا الخلق بمعنى ان كان الحدوث وتأولوا علم الله وقوله وصفاته بالسلب والبطلان قالوا ان الله سبحانه وتعالى ليس له صفة هي وجودية بل كل صفاته سلبية حتى قالوا لا يصح ان تقول بان الله موجود - 00:08:16

هذا غير صحيح لانه لا يجوز ان يثبت لله صفة وجودية بل كل صفاته سلبية ومع هذا ايضا يقولون انه تخيله لا حقيقة له لكن الرسل جاءوا بهذا التخييل من اجل ان يستقيم الناس على ما اريد منهم - 00:08:42

طلبتهم من الرسول - 00:09:05

وتأولوا البعث الذي جاءت به رسول الله لهذه الابدان بفراقها لعناصر قد ركبت حتى تعود بسيطة الاركان البعث الذي هو اخراج الناس من قبورهم لرب العالمين احياء بعد الموت قالوا ليس هذا المراد بالبعث - 00:09:18

هذا تحريف لا لا ليس بعده تحريف. لأننا اذا قلنا ان هذا هو البعث - 00:09:39

حقيقته انه الموت لكن لتحريفهم زعموا ان هذا هوبعث وانكروا ان يكون هناك بعث للابدان - 00:09:58

شيعة رواض لكن تطورت والعياذ بالله بدعتهم حتى قالوا ان للسلام ظاهرا وباطنا - 00:10:21

على هذا الدين الظاهر عوام والدين الحقيقي - 00:10:49

حتى الشريعة العملية تأولوها كما تأول هؤلاء الشرفية العلمية في صفات الله وغيره تأولوها حرفوها. هؤلاء حرفوه حتى - 10:11:00

والمفطرات لا هذا صوم العوام اما صوم الخواص فهو كتمان اسرارهم ولهذا لا يوحون باسرارهم اسرار مذهبهم - 00:11:40

۱۰. بعد از یک روز مسافر مسیر مراقب مسروط میدهم یعنی یک روزه مسیر مسند سی یعنی این دنیا سیب اینچ اینچ بلو، آن

زيارة اوليائه بدل ما تزور الكعبة لا هذا هذا حج العوام - 00:12:08

حج الخواص ان تذهب الى الولي الفلاني حيا كان او او ميتا وتقصده هذا هو الحج الزكاة ليست بذل المال للقراء والمساكين
والعاملين عليها الى اخره ولكنها بذل المال في تنمية مذاهبهم - 00:12:34

والبناء على قبور اوليائهم وما اشبه ذلك نعم وهو الذي جر النصير وحزبه. نعم. فتأول العلمية مثل تأول العلمي عندكم بلا فرقان ما هو
العلمي ؟ ما يتعلق ها للعقائد والعمل ما يتعلق بالجوارح - 00:12:55

باعمال الجوار الباطنية قرامطة تأولوا الامرین جمیعا هم في مذهبهم العلمي كمذهب الفلسفة تماما. يقولون كل اليوم الآخر واسماء
الله وصفات الله بل والله عز وجل كل التخييف العملي يعني هم زادوا على ذلك قالوا العمل ايضا - 00:13:18

تخییل للعوام فقط دون دون الخواص وهو الذي جر النصير وحزبه حتى اتوا بعساكر الكفران النصير هو نصير الدين الطوسي عليه
من الله ما يستحق هذا الرجل رافظي اه استبطنه الخليفة - 00:13:42

وجعله من بطانته فخانه اعظم خيانة وقاد التتار الى دخول بغداد فقتلـت فدخل التتار بغداد وقتـلـوا الخليفة وقتـلـوا امما لا يحصـيمـهم
اـلاـ اللهـ منـ العـلـماءـ وـالـعـبـادـ وـالـزـهـادـ وـغـيرـهـ حتـىـ انـ بنـكـ ابنـ عـثـيمـينـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:14:06

لما اراد ان يتكلـمـ علىـ مـحـنـتـهـمـ قالـ اـقـدـمـ رـجـلـاـ وـاـؤـخـرـ اـخـرـىـ انـ اـذـكـرـ تـارـيـخـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ عـظـيمـ فـظـيعـ شـنـيعـ لـكـ
نـظـراـ لـانـ تـارـيـخـ لـابـدـ اـنـ يـذـكـرـ - 00:14:30

ذكرت مـحـنـتـهـمـ - 00:14:50